تقربهم من آل عمرو بن عامر ... عيون لدى الداعي إلى طلب الوتر ... فإن لم تك الأيام أبلين جدتي ... وشيبن رأسي والمشيب مع العمر ... فإن لنا ربا علا فوق عرشه ... عليما بما يأتي من الخير والشر ... ألم يأت قومي أن ﷲ دعوة ... يفوز بها أهل السعادة والبر ... إذا بعث المبعوث من آل غالب ... بمكة فيما بين مكة والحجر ... هنالك فابغوا نصره بلادكم ... بني عامر إن السعادة في النصر ... .

قال ثم قضى من ساعته .

باب في هواتف الجان .

وقد تقدم كلام شق وسطيح لربيعة بن نصر ملك اليمن في البشارة بوجود رسول اﷲ A رسول ذكي يأتي إليه الوحي من قبل العلي وسيأتي في المولد قول سطيح لعبد المسيح إذا كثرت التلاوة وغاضت بحيرة ساوة وجاء صاحب الهراوة يعني بذلك رسول اﷲ A كما سيأتي بيانه مفصلا (1) .

وقال البخاري حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي حدثني ابن وهب حدثني عمرو هو محمد بن زيد أن سالما حدثه عن عبداﷲ بن عمر قال ما سمعت عمر يقول لشيء قط إني لأظنه إلا كان كما يظن بينما عمر بن الخطاب جالس إذ مر به رجل جميل فقال لقد أخطأ ظني أو إن هذا على دينه في الجاهلية أو لقد كان كاهنهم علي الرجل فدعى به فقال له ذلك فنال ما رأيت كاليوم استقبل به رجلا مسلما قال فإني أعزم عليك إلا ما أخبرتني قال كنت كاهنهم في الجاهلية قال فما أعجب ما جاءتك به جنيتك قال بينما أنا في السوق يوما جاءتني أعرف فيها الفزع فقالت ... ألم تر الجن وإبلاسها ... ويلسها من بعد أنكاسها ... ولحوقها بالقلاص وأحلاسها ... .

قال عمر صدق بينا أنا نائم عند آلهتهم جاء رجل بعجل فذبحه فصرخ به صارخ لم أسمع صارخا قط أشد صوتا منه يقول يا جليح أمر نجيح رجل فصيح يقول لا إله إلا اﷲ فوثب القوم فقلت لا أبرح حتى أعلم ما وراء هذا ثم نادى يا جليح أمر نجيح رجل فصيح يقول لا إله إلا اﷲ فقمت فما نشبنا أن قيل هذا نبي تفرد به البخاري .

وهذا الرجل هو سواد بن قارب الأردي ويقال السدوسي من أهل السراة من جبال البلقاء